مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ٤٣ و٤٤
الجمعة ٤ هاتور ١٧٣٧ش
١٣ نوفمبر ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

قداسة البابا مع الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة والأحباء

يفتتحون مزار القديس مارمرقس

بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة بعد تجديدات شاملة

١٦ هاتور - ٢٥ نوفمبر

بدء صوم الميلاد

(مدته ٤٣ يومًا)

أيها السيد الرب إلهنا الخالق، غير المرئي، غير المحوى، غير المستحيل، غير المفحوص. الذي أرسل نوره الحقيقي، ابنه الوحيد يسوع المسيح، الكلمة الذاتي.

الكائن في حضنه الأبوي كل حين، أتي وحل في الحشاء البتولي غير الدنس، ولدته وهي عذراء، وبتوليتها مختومة.

(من صلاة القسمة التي تُقال في صوم الميلاد)

سنكسار الكنيسة

٤ هاتور استشهاد القديس يوحنا ويعقوب أسقفي فارس
استشهاد القديس الأنبا توماس الأسقف
استشهاد القديس أبيماخوس وعزريانوس

٥ هاتور ظهور رأس لنجينوس الجندي الذى طعن جنب مخلصنا الصالح
نقل جسد القديس الأمير تادرس إلى بلدة شُطب

٦ هاتور نياحة القديس فيلوكس بابا رومية
تذكار تكريس كنيسه السيدة العذراء الأثرية في دير المحرق العامر بجبل قسقام

٧ هاتور تذكار تكريس كنيسة ألشهيد العظيم مارجرجس في اللد
تذكار القديس جاورجيوس الإسكندري
استشهاد القديس الإنبا نهروة
استشهاد القديس إكبسيما وأبتولاديوس
نياحة القديس الأنبا مينا أسقف تيمي الأمديد

٨ هاتور تذكار الأربعة حيوانات غير المتجسدين
استشهاد القديس نكاندروس كاهن ميرة
نياحة الأب بيروس مدير مدرسة الأسكندرية اللاهوتيه

٩ هاتور اجتماع مجمع نيقيه المسكوني الإول سنة ٣٢٥ ميلاديه
نياحه البابا إسحق البطريرك الحادي والأربعون

١٠ هاتور استشهاد العذاري الخمسون وأمهن صوفية
إجتماع مجمع في روما بسبب عيد الغطاس و الصوم الكبير

١١ هاتور نياحه القديسة حنه والدة القديسة العذراء مريم
استشهاد القديس ميخائيل الراهب
استشهاد القديس أرشلاوس وأليشع القس

١٢ هاتور تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل
نياحة القديس يوحنا السرياني

١٣ هاتور نياحة البابا زاخارياس البطرك الرابع والستون
استشهاد القديس تادرس فيرو
نياحة الأنبا يوساب بجبل الأساس
نياحة الأنبا تيموثاوس أسقف أنصنا
تذكار رئيس الملائكة الجليل جبرائيل

١٤ هاتور استشهاد القديس مرتينوس أسقف ثراكي
استشهاد الضابط فاروس ومعلميه

١٥ هاتور استشهاد القديس مارمينا العجائبي
نياحة القديس يوحنا الربان

١٦ هاتور بدء صوم الميلاد
تكريس كنيسة القديس أبو نوفر السائح
نياحة البابا مينا الثاني البطريرك الحادي والستون
استشهاد القديس يسطس الأسقف
نياحة القديس نيلس السينائي

١٧ هاتور نياحة البابا يوحنا ذهبي الفم بطريرك القسطنطينية عام ٤٠٧ م
نياحة القديس بولس بجبل ديفيقين

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

درجات في الإيمان

قد يوجد إنسان «ضعيف في الإيمان» (رو ١٤: ١). و«قليل الإيمان» (مت ١٤: ٣١)

وآخر يحتاج أن يكمل «نقص إيمانه» (١ تس ٣: ١٣). وثالث «بطيء القلب في الإيمان» مثل تلميذيّ عمواس (لو ١٤: ٢٥).

وعلى عكس هذا، توجد درجات في الإيمان..

إنسان مؤمن، وآخر «غير حديث في الإيمان» (١ تي ٣: ٦)، وثالث «إيمانه ينمو» (٢ تس ١: ٣)، وأنه «يزداد في الإيمان» (٢ كو ٨: ٧)، ورابع «ثابت على الإيمان» (كو ١: ٢٣)، وخامس «راسخ في الإيمان»(١ بط ٥: ٩)، وسادس «الأغنياء في الإيمان» (يع ٢: ٥)، وأعلى من كل هذا سابع «مملوء من الإيمان» (أع ٦: ٥)، وقال الرب عن البعض «عظيم هو إيمانك» (مت ١٥: ٣٨).

ويوجد إيمان قوى «تتبعه الآيات» (مز ١٦: ١٧)، وإيمان «ينقل الجبال» (١ كو ١٣: ٢)، وإيمان أكثر من هؤلاء يستطيع «كل شيء مستطاع للمؤمن» (مز ٩: ٢٢).

وأمام كل هذا، ما هو وضعك الإيماني؟

هل أنت مؤمن حقا؟ هل لك «الإيمان العامل بالمحبة» (غل ٥: ٦)؟ وهل تنمو في الإيمان؟ أم قوى وعظيم هو إيمانك؟ أم أنت تحتاج إلى صلوات «لكي لا يفنى إيمانك» (لو ٢٢: ٣٢).

أيها الأخوة «اختبروا أنفسكم: هل أنتم في الإيمان؟ امتحنوا أنفسكم؟» (٢ كو ١٣: ٥).

إن كلمة الإيمان تحمل ولا شك معاني عميقة..

الأديرة القبطية "تراث غالٍ"

مصر هي التي صدّرت الحياة الرهبانية والديرية التي نشأت على أرضها في القرن الثاني والثالث الميلاديين إلى العالم أجمع، فأول راهب في العالم هو المصري القديس الأنبا أنطونيوس الكبير، أب جميع رهبان العالم.

كما أن نظام «حياة الشركة» التي تسير عليه معظم أديرتنا القبطية في مصر وفي الخارج، هو من وضع القديس باخوميوس في القرن الرابع الميلادي ونسمّيه «أب الشركة».

وحول هذا التراث الغالي لنا عدة ملاحظات هامة:

١- إن الأديرة القبطية الأرثوذكسية تراث مصري أصيل، إذ نشأت الرهبنة على أرض مصر أولًا منذ القرن الثالث الميلادي، ثم امتدت إلى كل العالم بدون استثناء. وتاريخ الأديرة يمتد إلى ١٧ قرنًا من الزمان. وطبيعة الرهبنة القبطية وفقًا لتقاليدها الرهبانية ومبادئها الروحية الراسخة تقوم على حياة الهدوء والسكون والعبادة للارتباط بالله الواحد. وعاش الآباء الرهبان حياة نسك وزهد بنظام روحي نسكي استقر في حياة الكنيسة ومستمر حتى الآن.

٢- قداسة البابا هو الرئيس الأعلى لكل الأديرة القبطية، ويفوّض لكل دير رئيس أن يدبّر حياة الدير والرهبان روحيًا وإداريًا وماليًا وتنظيميًا ومعيشيًا، ولكل دير هيكل إدارته الخاص به.

٣- رهبان الأديرة مواطنون مصريون خاضعون للقانون العام، ويتعاون كل دير مع المؤسسات الحكومية كل في نطاقه، ورئيس الدير هو المسئول عن كافة العلاقات مع مؤسسات الدولة بحسب تخصصها.

٤- بحسب المادة الثالثة من الدستور المصري الذي يعطي الحق للمسيحيين في اتباع شرائعهم وتقاليدهم في إدارة شئونهم، وبالتالي ليس مقبولًا تدخُّل أيّة جهة في إدارة الأديرة تحت أيّ مُسمّى.

٥- هناك فرق قوي بين التراث الإنساني المادي والحجري والذي تشرف عليه وزارة الآثار والسياحة باعتباره آثار لا يوجد من يرعاها أو يصونها. أمّا الأديرة فهي تراث

إنساني «عامر بسكّانه من الرهبان»، ويشرف عليه الرهبان جيلًا بعد جيل عبر ١٧ قرنًا من الزمان، وحافظوا عليه وصانوه من كل ناحية، ولا يصحّ أن يُعامَل معاملة الأحجار والآثار الصماء.

٦- القرار الجمهوري رقم ٥٥٠ لسنة ٢٠١٨م اهتم بإدارة مواقع التراث العالمي التي لا تجد من يرعاها أو يهتم بها، وهذا لا ينطبق على الأديرة المحفوظة منذ قرون برهبانها القاطنين فيها، وقبل أن توجد وزارة للآثار نفسها في مصر كراعية للآثار، أو منظمة اليونسكو على مستوي العالم.

٧- رغم أن لكل دير رئاسة دينية وهيكل إدارة يشرف على كل النواحي الإدارية في حياة الرهبان اليومية (من غذاء ودواء وملابس وكافة الاحتياجات الإنسانية)، كما يقوم الدير حسب التقليد الرهباني بتوزيع الأعمال اليومية على الرهبان حتى في الدير باحتياجات أبنائه، إلّا أنه توجد لجنة مجمعية (من المجمع المقدس أعلى سلطة في الكنيسة القبطية) تشرف على سلامة الحياة الرهبانية في كل الأديرة بدون استثناء، مع حل أيّة مشكلات تظهر في الأفق.

٨- للأديرة القبطية دور وطني متميّز، حيث أن من مبادئ الرهبنة القبطية القيام بأعمال يدوية وإنتاجية، وانعكس ذلك بقيام الرهبان بتعمير بعض البُقع الصحراوية، والقيام ببعض الأعمال الإنتاجية، مما يسهم في تعمير وتنمية المجتمع والوطن.

٩- بالطبع دخول منطقة وادى النطرون (الإسقيط = مكان النُسك) إلى مواقع التراث العالمي في هيئة اليونسكو أمر مُشرِّف وإضافة لبلادنا مصر. ولكن نرى ألّا يكون هذا الدخول على حساب الحياة الرهبانية المستقرة والهادئة، وعلى حساب الإدارة الكاملة لكل دير من خلال قداسة البابا ورئيس الدير والآباء الرهبان.

١٠- نأمل ان تهتم وزارة الآثار والسياحة بالآثار القبطية (الأديرة والكنائس) التي لا تجد من يصونها ويحفظها ويقوم بصيانتها. وأمّا أديرتنا العامرة فهي محفوظة بفضل الحياة الرهبانية التي لم تنقطع يومًا فيها، ولا يجوز بعد هذه القرون الطويلة أن يتم التدخل في شئون الأديرة والرهبان تحت أي مُسمّى.

١١- إن الكنيسة القبطية لم تتأخر يومًا عن دعم مشروعات الترميم الخاصة بالأديرة تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية.

١٢- الكنيسة القبطية معروفة بمواقفها الوطنية الراسخة وأدوارها المجتمعية، والأديرة هي تراثها الغالي جدًا على المستوي المصري والمستوى الكنسي، ولها أثرها الروحي العميق في حياة الأقباط والشعب المصري بصفة عامة، وأيّة إجراءات محلية أو دولية بخصوصها يجب أن تراعي كافة الجوانب المتعلقة بالموضوع ودون أي مساس بالحياة الرهبانية والديرية بأيّة صورة من الصور.

في القرن الرابع الميلادي زار القديس يوحنا ذهبي الفم من القسطنطينية منطقة الإسقيط (وادي النطرون)، وعندما عاد بلاده قال: «السماء بكل نجومها ليست في جمال برّية مصر بكل رهبانها ونُسّاكها».

حفظ الله مصر بتراثها الغالي.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

افتتاح مزار القديس مار مرقس بعد تجديده، وتطييب الرفات المقدسة

افتتح **قداسة البابا تواضروس الثاني**، ظهر يوم السبت ٧ نوفمبر ٢٠٢٠م، مزار القديس مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، وذلك بعد تجديده. وقد أُنشئ هذا المزار في حبرية القديس البابا كيرلس السادس عام ١٩٦٨م، على خلفية إعادة رفات القديس مار مرقس من روما في العام ذاته.

وتقدم خورس الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس موكب قداسة البابا المتجه إلى منطقة المزار، وهم يرتلون ألحان استقبال الأب البطريرك، ثم أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتجديد مزار الكاروز، ثم قام بوضع الأطياب والحنوط على المقبرة التي تحوي رفات القديس مار مرقس وسط التماجيد وألحان الفرح، كما تمت قراءة السنكسار يوم ٣٠ بابه الموافق ٩ نوفمبر، وهو تذكار ظهور رأس مار مرقس وتكريس كنيسته بالإسكندرية.

شارك في الافتتاح وتطييب الرفات من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة: **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا ميخائيل** الأسقف العام لقطاع حدائق القبة والوايلي ووكيل الكلية الإكليريكية.

وألقى قداسة البابا كلمة قصيرة قال فيها إن القديس مار مرقس الرسول هو كاروز أفريقيا كلها وليس مصر فقط، وأشاد قداسته بالجهد الذي بذله **الراهب القمص مكسيموس الأنطوني** الذي قاد الفريق الذي تولى عملية تجديد وترميم أيقونات مزار مار مرقس الكائن بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

قداسة البابا في احتفالية عرض الفيلم الوثائقي «مسار العائلة المقدسة"

احتفلت الكنيسة القبطية مساء يوم السبت ٧ نوفمبر ٢٠٢٠م، بعرض الفيلم الوثائقي «مسار العائلة المقدسة في مصر»، وكذلك إصدار كتاب عن نفس الموضوع، وكلاهما من إنتاج دير الشهيد مار جرجس للراهبات بمصر القديمة. بدأت فعاليات الاحتفالية بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور **قداسة البابا تواضروس الثاني**، والدكتور **خالد العناني** وزير السياحة والآثار، والمهندس **محمد شاكر** وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والسفيرة **نبيلة مكرم** وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين في الخارج، والفريق **كامل الوزير** وزير النقل، وعدد من السفراء، وممثلي الطوائف المسيحية، ولفيف من الآباء الأساقفة، وكهنة جميع المناطق التي يشملها المسار.

وتمت ترجمة الكتاب إلى ست لغات هي الإنجليزية والإيطالية والفرنسية والروسية والألمانية والأسبانية، كما تم عمل دوبلاج للفيلم باللغات ذاتها.

وتضمنت الاحتفالية عرض الفيلم الذي استغرق ٤٦ دقيقة، وكلمات لقداسة البابا ووزير السياحة والآثار ونيافة **الأنبا دانيال** وممثل فريق عمل الفيلم، وعرض تسبيحي لفريق دافيد. وتم في ختام الاحتفالية تكريم فريق عمل الفيلم، والمشاركين في إنتاج الكتاب وكل من لهم جهود داعمة للفيلم والكتاب.

إقامة ١٧ راهبة في دير العذراء بالنوبارية

تمم **قداسة البابا تواضروس الثاني**، صباح يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠م، صلوات رهبنة ١٧ من طالبات الرهبنة بدير السيدة العذراء في النوبارية. شارك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، **والأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، **والأنبا دانيال الأنبا بولا** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **والأنبا ثيؤدسيوس** أسقف وسط الجيزة، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا ماركوس** أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ودير الشهيدة دميانة بالبراري، **والأنبا ساويرس** الأسقف العام والمشرف على أديرة الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة والأنبا موسى بالعلمين ومار بقطر بالخطاطبة، إلى عدد من الأمهات رئيسات أديرة الراهبات.

«أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ.» (يوحنا ١٠: ١١)

تدشين مذابح وأيقونات دير القديس الأنبا موسى بطريق العلمين

في يوم الاثنين ٩ نوفمبر ٢٠٢٠م، قام قداسة البابا بتدشين مذابح وأيقونات كنائس دير القوي القديس الأنبا موسى بطريق العلمين، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا ثيؤدوسيوس** أسقف وسط الجيزة، و**الأنبا ساويرس** الأسقف العام والمشرف على الدير، وأيضًا **الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي** مدير مكتب قداسة البابا. وتم تدشين ثلاثة مذابح: المذبح الرئيس على اسم السيدة العذراء، والبحري على اسم القديس مار مرقس، والقبلي على اسم القديسين الأنبا بيشوي والأنبا كاراس السائح، فيما دشن بعض الآباء الأساقفة المشاركين في الصلوات مذابح أخرى بكنائس الدير. وقد أزاح قداسة البابا الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين كنائس الدير لدى وصوله الكنيسة، قبل أن تبدأ صلوات التدشين. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا ساويرس والآباء مجمع رهبان الدير.**

تدشين كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيدة دميانه - بابا دبلو بشبرا

في صباح يوم الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠٢٠م، قام **قداسة البابا** بتدشين كنيسة الشهيدة دميانه ببابا دبلو بشبرا، بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة، وذلك بعد تجديدها بالكامل. شارك في صلوات التدشين والقداس نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، وأصحاب النيافة: **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، و**الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، و**الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، و**الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، و**الأنبا ماركوس** أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، و**الأنبا اكليمندس** الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر. وشارك في الصلوات أيضًا الآباء كهنة قطاع شبرا الشمالية وخورس شمامسة الكنيسة، وأعضاء مجلسها، دون مشاركة الشعب، وذلك لتجنب التجمعات للوقاية من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وعقب وصول **قداسة البابا** إلى الكنيسة، أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتقطت صورة تذكارية أمام اللوحة لقداسته ونيافة الأنبا آنجيلوس وكهنة الكنيسة. ثم قدم كورال أطفال الكنيسة بعض الترانيم في استقبال قداسة البابا، وبعد ذلك بدأت صلوات التدشين، حيث تم تدشين المذبح الرئيس على اسم السيدة العذراء، بينما تم تدشين المذبح الجانبي على اسم القديس القوي الأنبا موسى والـ٤٩ شهيدًا شيوخ شيهيت، والمذبح الجانبي الآخر على اسم الشهيدة دميانة والعذارى الأربعين. كما تم تدشين مذبح على اسمي الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس، ومذبح آخر على اسمي الأمير تادرس الشطبي والشهيد أبانوب النهيسي، ومذبح على اسمي القديسين الأنبا بيشوي والأنبا كاراس السائح. وذلك بالكنيسة الكائنة في الطابق العلوي. وقام قداسة البابا كذلك **بتدشين** المعمودية وأيقونات الكنيسة.

وخلال عظة القداس، هنأ قداسة البابا نيافة الأنبا آنجيلوس، والآباء كهنة الكنيسة والحضور، بتجديد الكنيسة وتدشينها، وفاجأ قداسته الحضور بإعلانه أنه نال سر المعمودية في هذه الكنيسة عام ١٩٥٣م، حيث قال: «أنا مرتبط بهذه الكنيسة، فقد تم تعميدي فيها سنة ١٩٥٣م، وأيضًا دخلت الدير سنة ظهور السيدة العذراء بها سنة ١٩٨٦».

كما ألقى نيافة الأنبا آنجيلوس كلمة شكر فيها قداسة البابا والآباء الأساقفة، وقال نيافته: «إن كنيسة العذراء بابا دبلو دشنت قداسة البابا، وقداسته ردّ لها الدين وقام بتدشينها اليوم».

قداسة البابا يدلي بصوته في انتخابات «النواب"

أدلى **قداسة البابا تواضروس الثاني** بصوته في انتخابات مجلس النواب، التي بدأت المرحلة الثانية منها يوم السبت ٧ نوفمبر ٢٠٢٠م، حيث توجه قداسته صباح اليوم ذاته إلى مدرسة القبة الفداوية بالوايلي، حيث لجنته الانتخابية، وأدلى بصوته أداءً للواجب الوطني.

ويستقبل مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الجمعة ٦ نوفمبر ٢٠٢٠م، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالعباسية، القاهرة، مجموعة من الأعضاء الجدد في مجلس الشيوخ المصري، وهنأهم على هذه العضوية والمسئولية الجديدة، وأرسل تحياته مع السيدة الوكيلة **فيبي فوزي** إلى السيد رئيس المجلس المستشار **عبد الوهاب عبد الرازق** والسيد الوكيل المستشار **بهاء أبو شقة** وإلى بقية أعضاء المجلس الموقر. وكان لقاءً للتعارف، حدثهم قداسته عن المسئولية الوطنية والمشاركة المجتمعية في نهضة مصر الحديثة وانتهى اللقاء بأخذ صور تذكارية بهذه المناسبة.

ويشارك في حفل تخرج معهد مشورة المعادي

شهد **قداسة البابا** مساء يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٢٠٢٠م، الاحتفالية التي أقامها معهد المشورة الأرثوذكسية التابع لإيبارشية المعادي، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وسلم قداسة البابا الخريجين البالغ عددهم ٢٥٠ خريجًا، شهادات التخرج من المعهد، بعد أن درسوا فيه لمدة سنتين دراسيتين للحصول على درجة الدبلوما في علم المشورة.

«أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي» (يوحنا ١٠: ١٤)

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** على مدار الأسبوعين الماضيين، عددًا من الزائرين بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة كالتالي:

يوم الأربعاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ السيد **سفين أولينج**، سفير الدنمارك الجديد بالقاهرة، تأتي زيارة السفير الدنماركي لقداسة البابا بغية التعارف، بعد تعيينه الشهر الماضي سفيرًا لبلاده بمصر.

+ نيافة **الأنبا سلوانس**، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، والذي عرض نيافته على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الخاصة بالدير.

يوم الخميس ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ **القمص مرقس كمال**، كاهن كنيسة القديس مار مرقس بمصر الجديدة، وبرفقته المهندس **عدلي توما** وبعض من خدام الكنيسة، تم خلال اللقاء مناقشة تطوير مكتبة الكنيسة.

يوم الاثنين ٢ نوفمبر ٢٠٢٠م

+ **الراهب القمص أخنوخ الأنبا بيشوي**، حيث قدم لقداسته تقريرًا عن خدمته في دول أفريقيا، ناميبيا وبتسوانا ومالاوي.

+ **الراهب القمص رويس الأنبا بيشوي**، كاهن كنيسة القديسين مكسيموس ودوماديوس بأيرلندا.

+ **الراهب القس إيرينئوس البرموسي**، بعد أن أتم رسالة الماجستير الخاصة به في جامعة أثينا باليونان، في مجال القانون الكنسي، ودار موضوع الرسالة حول القانون الكنسي المبكر، حيث ركزت على القوانين الكنسية للفترة من القرن الخامس إلى القرن الحادي عشر، وحصلت الرسالة على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٢٠٢٠م

+ Prof. **Laurent Coulon** مدير المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO) ، وبرفقتهProf. **Frederic Abecassis** مدير الدراسات بالمعهد، والدكتور **مجدي جرجس** الأستاذ بالمعهد.

+ السفير **عمرو حمزة**، سفير مصر في قبرص، والذي تم تعيينه سفيرًا لمصر بالعاصمة القبرصية نيقوسيا في يوليو الماضي.

+ **القمص أنطونيوس تكلا**، كاهن كنيسة الشهيد أبانوب والقديس الأنبا أنطونيوس بنيوجيرسي، أمريكا.

يوم الخميس ٥ نوفمبر ٢٠٢٠م

+ مجموعة من طلبة مدارس مصر الدولية، برفقة وفد من أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمدارس.

يوم الجمعة ٦ نوفمبر ٢٠٢٠م

+ نيافة **الأنبا ميصائيل**، أسقف برمنجهام بإنجلترا، حيث ناقشا عددًا من الأمور الرعوية.

+ السفيرة **عبير عمر سليمان**، القنصل المصري الجديد في هامبورج بألمانيا، قبل السفر إلى مهمتها هناك.

يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠٢٠م

+ الدكتورة **رشا راغب** المدير التنفيذي للأكاديمية الوطنية للتدريب، تأتي زيارة د. راغب لقداسة البابا للتعارف.

+ **القمص أنطونيوس صبحي**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالعاصمة الأردنية عَمَّان، اطمئن قداسة البابا خلال اللقاء على الخدمة الرعوية التي تقدمها الكنيسة هناك لأبنائنا المقيمين بالأردن.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد **قداسة البابا تواضروس الثاني** اجتماع الأربعاء الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وألقى قداسته عظة بعنوان «**ثقافة التضرع**». وأشار قداسة البابا إلى تعديل موعد بدء الاجتماع ليصبح الساعة السادسة مساءً بدلًا من السابعة، من الأربعاء التالي. كما قدم قداسته عددًا من النصائح للوقاية من عدوى فيروس كورونا المستجد COVID-19.

كما عقد **قداسته** الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وكانت العظة حول «**مركزية المحبة**».

قداسة البابا في الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس

زار **قداسة البابا** يوم الخميس ٥ نوفمبر ٢٠٢٠م، مقر الكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس، وألقى محاضرة على طلبة الكلية بعنوان «**مقدمات العهد الجديد**». كما عقد اجتماعًا مع أعضاء مجلس الكلية. واستقبل نيافة **الأنبا ميخائيل** الأسقف العام لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلي ووكيل الكلية، وأعضاء مجلسها **قداسة البابا** لدى وصوله الكلية، بينما رتل الطلبة ألحان استقبال الأب البطريرك.

«إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ.» (لوقا ١٠: ٢)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو

أتم نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، يوم الأحد الأول من نوفمبر ٢٠٢٠م، طقس صلوات رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة بالمزرعة التابعة للدير بالخطاطبة. اشترك في الصلوات نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والراهبان الجديدان هما: الراهب كيرلس الباخومي، والرهب سدراك الباخومي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، وللراهبين الجديدين، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

إيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها، صباح الأحد الأول من نوفمبر ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء والشهيد اسطفانوس بعزبة رستم، برسامة كاهن الكنيسة القس بيشاي مهني في رتبة القمصية، ودشن كذلك بعض الأواني الخاصة بخدمة المذبح. وعقب القداس افتتح نيافته مبني العيادات التخصصية الجديد التابع للكنيسة.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، وللقمص بيشاي، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

دير السيدة العذراء المحرق

في يوم الأحد ٨ نوفمبر ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا بيجول، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام (الدير المحرق)، بإقامة راهب جديد لمجمع رهبان الدير، وكذلك سيامة ثلاثة من الآباء الرهبان كهنة في درجة القسيسية، وثمانية من الرهبان القسوس في رتبة القمصية. اشترك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلي، والأنبا ثاؤفيلوس أسقف منفلوط، ومجمع رهبان الدير.

وحمل الراهب الجديد اسم الراهب بولس المحرقي. والكهنة الجدد وهم: (١) الراهب القس بموا المحرقي، (٢) والراهب القس شيشوى المحرقي، (٣) والراهب القس نحميا المحرقي. والقمامصة الثمانية هم: (١) الراهب القمص فام المحرقي، (٢) الراهب القمص ويصا المحرقي، (٣) الراهب القمص سلوانس المحرقي، (٤) الراهب القمص تادرس المحرقي، (٥) الراهب القمص بنيامين المحرقي، (٦) الراهب القمص بطرس المحرقي، (٧) الراهب القمص داود المحرقي، (٨) الراهب القمص أغابيوس المحرقي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيجول، وللقمامصة والقسوس الجدد، وللراهب الجديد، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

دير العذراء بجبل إخميم

في يوم السبت ٣١ أكتوبر ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم الشرقي، الحواويش، بسيامة أربعة كهنة جدد من بين رهبان الدير، وكذلك رسامة خمسة آخرين من رهبانه ممن يحملون درجة القسيسية، قمامصة. شارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج، ومجمع رهبان الدير. والقسوس الجدد، هم: (١) الراهب القس بيجول الإخميمي. (٢) الراهب القس أنطونيوس الإخميمي. (٣) الراهب القس صموئيل الإخميمي. (٤) الراهب القس كيرلس الإخميمي. أمّا القمامصة، فهم: (١) الراهب القمص موسى الإخميمي. (٢) الراهب القمص جرجس الإخميمي. (٣) الراهب القمص بيشوي الإخميمي. (٤) الراهب القمص مينا الإخميمي. (٥) الراهب القمص بولا الإخميمي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا متاؤس، وللقمامصة والقسوس الجُدد، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

مبادرة جديدة من اللجنة المجمعية للأسرة

أطلقت لجنة المرأة المنبثقة عن اللجنة المجمعية للأسرة مبادرة جديدة موجهة للأمهات والزوجات تحت عنوان «غيري الطريقة». وتهدف المبادرة إلى توعية الأمهات فيما يخص طريقة معاملتهن مع أولادهن في أمور حياتهم المختلفة ولا سيما في موضوع استذكار المواد الدراسية. وتقدم مبادرة «غيري الطريقة» عدة أفكار مبتكرة لمساعدة الأمهات على أداء أدوارهن بشكل فعال.

«وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.» (متى١٠: ٧)

نيافة الأنبا كاراس يهنئ سفير مصر الجديد بالولايات المتحدة

في يوم الخميس ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠م، قدم نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلڤانيا وديلاوير وميريلاند ووست ڤيرجينيا، التهنئة للسفير معتز زهران سفير مصر الجديد بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بمناسبة توليه مهام منصبه، سفيرًا لمصر بواشنطن. جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها نيافته لمقر السفارة بواشنطن، حيث استقبله السيد السفير وطاقم السفارة.

تدشين كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بدير الملاك غبريال بجبل النقلون بالفيوم

قام نيافة الأنبا أبرآم مطران ورئيس أديرة الفيوم، يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠٢٠م، وبمشاركة نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، وحضور مجمع الآباء رهبان الدير وعدد من الآباء الرهبان المقيمين بمنطقة القديس مكاريوس الإسكندري ببرية الريان، بتدشين كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بدير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم. تم تدشين ثلاثة مذابح للكنيسة، المذبح الأوسط على اسم القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا، والمذبح البحري على اسم القديس الأنبا أور، والمذبح القبلي على اسم القديس الأنبا صموئيل المعترف. كما تم التدشين أقونات بالكنيسة و عدد من أواني الخدمة.

القمص دوماديوس بخيت

إيبارشية الاقصر

رقد في الرب يوم الاثنين ٢ نوفمبر ٢٠٢٠م، **القمص دوماديوس بخيت** كاهن كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بالأقصر، عن عمرٍ قارب الـ٦٦ سنة، وبعد خدمة كهنوتية امتدت لحوالي ٣٧ سنة. ولد في ٢١ فبراير ١٩٥٥م، وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية عام ١٩٧٩م. سيم قسًا في٣ ديسمبر ١٩٨٣م، على مذبح دير الشهيد مار بقطر بحجازة بقوص بيد مثلث الرحمات الأنبا مكاريوس مطران قنا السابق، ونال رتبة القمصية في ٦ أغسطس ١٩٨٩م. انتقل للخدمة بكنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بالأقصر. وأُقيمت صلاة تجنيزه في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، بحضور صاحبي النيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص و**الأنبا يوساب** الأسقف العام للأقصر في الرابعة من مساء اليوم ذاته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القمص إشعياء محروس

إيبارشية البحيرة

رقد في الرب يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠٢٠م، **القمص إشعياء محروس**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بأبو المطامير بالبحيرة عن عمر بلغ ٧٨ سنة بعد خدمة كهنوتية مباركة امتدت لما يقارب ٣٤ سنة. حيث وُلِد يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٤٢م، وسيم كاهنًا يوم ١ مارس ١٩٨٧م. كان الأب المتنيح قد أُصيب مؤخرا بفيروس كورونا المستجد COVID-١٩ ونقل إلى المستشفى ليخضع لعلاجٍ مكثف إلا أن حالته استمرت في التدهور حتى فاضت روحه صباح اليوم ذاته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القمص ميخائيل عزيز

بمونتريال

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد الأول من نوفمبر ٢٠٢٠م، **القمص ميخائيل عزيز**، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمونتريال، التابعة لإيبارشية شرق كندا، عن عمر بلغ ٧٦ سنة، بعد أن خدم المذبح المقدس لمدة ٢٦ سنة.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولس أسقف شرق كندا، ولمجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته وكل محبيه.

ليست الأبوة في جوهرها إلا حب، والحب عطاء حتى الفناء في كل أوجه الحياة. (القمص يوسف أسعد)

بمناسبة العيد الثامن لجلوس قداسة البابا تواضروس الثاني

البابا تواضروس الثاني مدرسة الوطنية

أ.د. رسمي عبد الملاك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

عبارة خالدة سمعها العالم كله ليلة عيد الميلاد، ذكرها عند حضوره -كما عودنا منذ توليه رئاسة مصر بعد أن أنقذها من الدمار- الرئيس عبد الفتاح السيسي. قال في كلمته لنا موجّهًا كلامه لقداسة: «لن ينسى التاريخ مقولتكم الوطنية الرائعة ياقداسة البابا: وطن بلا كنائس خير من كنائس بلا وطن».وهذه شهادة حق، فجميع المصريين يشهدون بمواقف قداسته الإيجابية لتعزيز الانتماء الوطني، وإعلاء شأنه داخل مصر وخارجها عند زياراته الرعوية في جميع أنحاء العالم، يحمل مصر في قلبه وعقله ووجدان. فيقول على سبيل المثال: «مصر وطن ليس له مثيل في العالم، وبالتالي لا يضارعه أي وطن في العالم، وإن كانت مصر تتعرّض في بعض الأوقات لبعض الضعف، فأوقات كثيرة في تاريخها أوقات قوة وأوقات سلام وأوقات محبة.. إننا نعتزّ بأرض مصر وترابها، فلقد عاش وسار على أرضها المقدسة السيد المسيح، كما يعيش كل المصريين معًا كأسرة واحدة حول نهر النيل، تجمعهم المحبة في نسيج نادر بل لا يوجد مثيله في جميع أنحاء العالم.. أنا مصري قبل كل شيء، وأدافع عن مصر بلدنا، هذا هو المبدأ العام».

ومن هذه النزعة الفطرية لدى قداسته، نلمس كيف أصبح مدرسة للوطنية الحقة بلا رياء:

حدّد رؤيته عن الأديان والأوطان:

«الدين اعتبار شخصي للإنسان، سيحمله معه بعد حياته، ويقف به أمام الله فقط، لكن وجودنا في مجتمع، وجودنا في بلد، اسمه وطن، نحمله جميعًا، لذلك يجب أن يكون الجميع متساوين في الحقوق والواجبات، فقبل أن أكون مسلمًا أو مسيحيًا أو يهوديًا أو أي دين آخر، أنا إنسان، وُلِدت على أرض مصر، فأنا مصري، وهذا هو العامل المشترك الذي يجمعنا كلنا» (جريدة الأهرام ٢٠١٧/٧/٤).

يشهد له الجميع، بأنه يسعى بكل قدرته على:

+ الحفاظ على الوحدة الوطنية، وأطلق عليها المحبة الوطنية.

+ الحراسة الأمينة الصادقة على هذه الوحدة، رغم كل التحديات.

+ الدعوة الصادقة للانتماء للوطن الأم الذي يعشقه.

+ إعلاء مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وتقديم المحبة دائمًا من أجل سلامة مصر وشعبها.

+ زرع بذور الخير والأمل والرجاء والحب، يؤدي رسالته الروحية والاجتماعية والوطنية كأروع ما يكون الأداء في حكمة، وكأنه استحضر تاريخ الحضارة المصرية العريقة، وكأننا نقول عنه كما قيل عن موسى أنه: «تهذّب بكل حكمة المصريين»، حقا تشعر بأنك أمام شخصية في غاية الذكاء، صاحب قلب كبير، هادئ، متزن، بسيط، عالم، معلم، حارس على عقيدته الأرثوذكسية عن إيمان، لا حدّ لغيرته المقدسة على الكنيسة التي دعاه الله لرئاستها.

إنه البابا العاشق لوطنه، والباحث الإيجابي عن خلاص كل إنسان، عرف الجميع عنه أنه رجل مواقف حكيم، وظهر ذلك بكفاءة عالية ووطنية صادقة مع كل الأحداث الداخلية، وكيف أثبت للعالم كله أسلوب مواجهة هذه الأحداث الداخلية لمنع أي شيء يسبّب الاحتقان الطائفي بين المصريين.

ترى في قداسته روح الجدية، والقدرة على تحمل المسئولية، والتأني في العمل، وكفاءة عالية في فن الإدارة بالحب، وهندسة الأداء، وقدرته على التشخيص المبكر للمخاطر، ووضع برامج للتحديث والتطوير.

مشاهده التاريخية التي برزت عقب جلوسه بطريركًا للكنيسة، في صورة لن ينساها العالم، وبجواره فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وكلاهما خلف المشير عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع وقتئذ، لإنقاذ مصر في ٢٠١٣/٦/٣٠.

وبنفس الحكمة عندما أحرقت يد الغدر أكثر من ٧٠ كنيسة في يوم واحد، كمخطط يهدف الى إشعال الصراع الطائفي، لا ننسى قول قداسته: «إن حرقوا الكنائس كلها، فسوف نصلي إلى جانب إخوتنا المسلمين في الجوامع، وإذا هُدِمت كل المساجد سنصلي نحن وإخوتنا المسلمين في الشوارع، من أجل مصر ومستقبلها».

ويتوّج هذا إصراره الجاد مع فضيلة الأمام الاكبر على دعم بيت العائلة المصرية للحفاظ على النسيج الوطني، والعمل معًا في المساحة المشتركة بين الأديان، وبثّ القيم الروحية المشتركة بين أبناء مصر من خلال فرق أصدقاء بيت العائلة المصرية، بعد أن وافقت وزارة التربية والتعليم على تكوينها في جميع مدارس مصر بمرحلة التعليم قبل الجامعي (من الحضانة إلى الثانوية العامة)، وعضويتها بالمناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

حقًا.. قداسته مدرسة تربوية روحية وطنية، وهذا ليس بغريب على تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية. ومشاعر الإكبار والحب والإعجاب والفخر لكل كلمات قداسته، وسحر لغته وإيقاعها المميز بالدبلوماسية الفائقة في انتقاء مفردات الألفاظ بالدقة والتناغم والحكمة، مما يجعلك مشدودًا ومتأثرًا لما يقول، وعلى سبيل المثال فما زلت متأثرًا بقوله: «انا معتمد على نعمة الله، ومحبة كل الآباء والأراخنة، وكل الشعب القبطي، وعلى قدر ما يعطيني الله من جهد، سأبذل ما في وسعي لخدمة كل فرد، صلوا من أجلي، ومن أجل هذه المكانة التي سمح بها الرب عن غير استحقاق لهذه المسئولية الثقيلة، لن ينجح فيها أحد إلّا من خلال روح الصلاة».

أمّا نحن -أبناءكم في أنحاء الكرازة- نرجو من الله أن يهبكم كل سند وحكمة، «فلا أحد يأخذ هذه الكرامة بنفسه، بل المدعو من الله، كما هارون أيضًا» (عب٥:٤)، ورعايتكم تشملنا سيدنا الحبيب رمز الأبوة الصادقة، وإلى منتهى الأعوام...

«لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.» (تيموثاوس الأولى ٤: ١٦)

مختارات من كتاب دراسة الآباء لتواضروس الثاني

(أدام الله حياته)

القس بيشوي حلمي
أستاذ اللاهوت بالكلية الإكليريكية
وكاهن كنيسة الأنبا أطونيوس بشبرا

العقل: إن العقل الذي ميّزنا به الله هو نعمة وعطية وهبة من الله لك أيها الإنسان، فقد أعطاك هذا العقل بمثابة نور، وأيضًا أعطاه لك حتى تنميه وتجعله يتسع بالمعرفة.

العقل المنفتح: العقل المنفتح لا يتعلم من الأشخاص فقط، بل يتعلم من الطبيعة والأشياء أيضًا، فمثلًا يحثّنا الكتاب المقدس أن نتعلم من النملة والنحلة، وهكذا في طريق حياتنا نتعلم من كل ما نراه أو نسمعه أو يمر بنا.

الخطية والعقل: إن الخطية تجعل العقل لا يفكر، وإن فكر يفكر بانحراف، فالخطية تجعل عقل الإنسان ضيقًا حتى لو كان هذا الإنسان متعلمًا وذا ثقافة عالية، وما أصعب العقل الضيق.

القراءة: إن القراءة تبعد الفكر عن التوافه، فالمرء الذي لا يعرف سوى الحفلات والنوادي والمقاهي تكون شخصيته سطحية، وأحاديثه بلا نفع وتضر، وعلى العكس الرجل الذي يقرأ ويدرس ويثقّف نفسه هو قادر أن يزيد غيره علمًا ومعرفة.

خير أنواع القراءة: خير أنواع القراءة هو ما يبني النفس، ويثقف ويشبع الروح والعقل، فكن حكيمًا في اختيار ما تقرأه، فليست كل قراءة نافعة ولا بناءة.

فقر الفكر: لقد اتضح أن الذي يكمن وراء كل المشاكل التي تحيط بالإنسان بصفة عامة هو فقر الفكر الذي يمكن التغلب عليه من خلال المعرفة «من يحب التأديب يحب المعرفة» (أم١٢: ١).

الحكمة: هي نور داخلي ينير العقل والقلب، كما أنها نور خارجي ينير للآخرين طريقهم.

الأبوة: لا يستطيع أحد أن يحمل لقب أب ويغلق أحشاءه، فما دام حمل لقب أب بالجسد أو بالروح عليه أن يفتح أحشاءه على الدوام، ويتسع قلبه لكل أحد.

حاجتنا إلي القلب المتسع: القلب المتسع يحتاجه قادة الفكر، وقادة الثقافة، وقادة الاستنارة، وقادة التنوير.

الخادم والاتضاع: الاتضاع هو أهم درس عند الإنسان الذي يخدم بصفة عامة وليس خدمة الكنيسة فقط، فالذي يخدم يجب أن يمتلك الروح المتضع.

الرب يسوع: في الرب يسوع تظهر ليس فقط القدرة الإلهية التي من دونها لَمَا كُنّا في الوجود، بل والمحبة الإلهية أيضًا التي من دونها لكُنّا قد هلكنا جميعًا.

الاتضاع: ليس معناه أنك أقل من الآخرين، ولا يعني أنك تحتقر إمكانياتك ومواهبك، فالمواهب نعمة من عند الله يعطيها لنا حتى نكمّل بعضنا البعض، فالاتضاع هو التحرُّر الكامل من التفكير في الذات.

التعلم من كل أحد: علِّم نفسك أن تتعلم من كل أحد مهما كان كبيرًا أو صغيرًا، ولدًا أو بنتًا، علِّم نفسك دائمًا أن تلتقط أيّة معلومة أو تصرف جيد، وهذا ما يُسمى التعليم بالالتقاط، فالإنسان يحتاج أن يكون تلميذًا.

الحياة الروحية: الحياة الروحية هي الإطار الذي يجمع ثلاثة محاور هامة: النعمة وعملها،الإنسان بتوازنه، وأخيرًا الكنيسة وأسرارها.

النظام الروحي: قد تبدأ نظامًا روحيًا بحماس شديد، ولكن بعد فترة قصيرة يتسلل الفتور إلى قلبك، لكن القانون الروحي الذي يضمن الاستمرار هو «قليل دائم خير من كثير متقطّع»، فالقليل الدائم هو الذي يجعل حياتنا مستمرة، فالمسيح لا يطلب منا الكمّ بل يطلب الكيف.

الخضوع: الخضوع يا صديقي هو صمام الأمان في الحياة الروحية، إنه الضمان الوحيد أن يحيا الإنسان تلميذًا في مدرسة التواضع.

كل شيء هو من الله: ثق أن كل ما تمرّ به هو من يد الله صانع الخيرات محب البشر، كل شخص تقابله هو هبة من الله، كل ظرف تجوزه هو هدية الله لك، كل ما تراه من أشجار ومبانٍ هو عطايا الله.

الصلاة الحقيقية: هي رغبة واشتياق وحب قبل أن تكون فرضًا أو أمرًا أو مجرد وصية أو مجرد عبادة أو مجرد طلب.

دافع الصلاة: لا بد أن يكون الدافع هو الحب وليس الطلب، وهذا الحب نقدمه في ثقة تامة بأننا ننال ما نسأل، ولا نشك في أن الله مهتم بنا، وقادر أن يعطينا طلبنا.

الكتاب المقدس:

- هو كلام الله (هو رسالة الله وحديثه للإنسان).
- وهو تاريخ البشرية (حياة الإنسان على الأرض).
- وهو قانون الدينونة (دستور يوم الحساب الأخير).
- وهو موضع لقاء (مكان يلتقي فيه الإنسان مع الله).

قراءة الكتاب بمداومة: ضع في ذهنك أن نقطة الماء إذا نزلت بمداومة على صخرة فإنها تحفر فيها مجرى وطريقًا، وكلمة الله هي تلك القطرة التي بمداومة القراءة لابد أن تحفر في قلبك طريقًا يغيّر من حياتك بجملتها.

السبب الرئيسي للضعف الروحي: السبب الرئيسي للضعف الروحي والهزيمة المستمرة أمام الخطية، يعود إلى إهمال كلمة الله، فالذي لا يداوم على قراءة كلمة الله تذبل حياته الروحية وتجف، ويقع في خطايا عديدة ويُساق إلى الدينونة.

الإنسان والعطاء: الإنسان بحاجة إلى أن يعطي، إذ يحقّق هذا وجوده وكيانه ويشعره بقيمته وآدميته، وهذا الشعور هو إحدى مكوّنات الشخصية الناجحة، حتى أن علماء النفس كثيرًا ما يذكرون أن العطاء يكون مصحوبًا براحة قلبية.

فضيلة العطاء: فضيلة العطاء أو الصدقة تشكّل إحدى ركائز الحياة الروحية (صوم وصلاة وصدقة)، والمعروف أن كلمة صدقة وكلمة صديق من أصل لغوي واحد، فكأن الصديق هو الذي يصنع الصدقة.

المحبة والعبادة: لا بد أن تكون المحبة هي الدافع الأول وراء صدق المشاعر التي نقدم بها عبادتنا وعطايانا لله وللآخرين، وكما قال سفر النشيد: «إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تُحتقَر احتقارًا» (نش٨: ٧).

الإنسان المسيحي والمحبة: الإنسان المسيحي لا يعرف إلّا المحبة، والعالم اليوم في أشد الحاجة إلى المحبة النقية الحقيقية، تلك المحبة التي يقدّمها الإنسان المسيحي الحقيقي في معاملاته مع الجميع.

صناعة السلام: تُسمى صناعة السلام بالصناعة الصعبة، بل إنها صناعة يحتاجها العالم اليوم، فالعالم أضحى ممتلئًا بالتوتر في كل مكان.

الفضيلة والحكمة: الفضيلة لا تكون فضيلة إلا بالحكمة، والحكمة تتجسد في حياة الإنسان بشكل عملي في حُسن التصرُّف، أو في عرض موضوع ما، أو في حلّ مشكلة.

قيمة الإنسان: الإنسان قيمته بقيمة دم المسيح، فحياته غالية ومقدسة وأبدية، فجميع البشر لهم قيمة غالية عند الله.

حياة الرضا: إنَ الرضا هو شعور إيماني وإيجابي، فالإنسان الذي يشعر بالرضا في حياته، ليس هو شخصًا سلبيًا يقول: «ليس في الإمكان أفضل مما كان»، ولكنه شخصٌ إيجابي ومجتهد.

القلب والرغبات: إنَ القلب البشري مهما وُضِعَ فيه لن يمتلئ، كما قال

لنزرع تلك البذور الصالحة بسخاء حتى نحصد في الوقت المناسب بسخاء، الآن هو وقت للزرع. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

أحد الفلاسفة: «إن الإنسان بئرُ من الرغبـــات»، فالإنســـان يريـد بصفة مستمرة.

تدبيـــر الله: الله له ترتيب جميل في كل يوم، ويجب أن تكون لنا الثقة الكاملة في أن الله يدبّر كل شيء لخيرنا، حتى إن صادفنا في أحد الأيام شيئًا غير متفّق مع رغباتنا، فيجب أن نتأكد أن هذا أيضًا لخيرنا، وذلك إن كُنّا أمناء في حياتنا مع الله.

احـــذر التذمُّر: احـــذر التذمُّر أو التمرُّد، فكل أفعال الله دائمًا لخيرك، حتى وإن بَدَت في بعض الأحيـــان غير مقبولة للعقل، لكن الله سوف يستخدمها لخيرك.

الإنسان الراضي: إنَ الإنسان الراضي جميع نبضات قلبه تشكر الله في كل وقت، على عطاياه التي لا يمكن حصرها.

اعمل واجتهـــد: إن الله لا يعطينا عندما نتكاسل، ولكنه يعطينا عندما لا نستطيع، لذلك يجب على الإنسان أن يعمل ويجتهد، ويكون اعتماده على الله.

الله يعمل دائمًا لخيرنا: يجب أن نتأكد أن عطايا الله لنا هي دائمًا لخيرنا وسلامنا، مهما بَدَت الصورة أحيانًا غير واضحة، فالله يعمل دائمًا لخيرنا.

الخطايا الصغيرة تؤدي للكبيرة: الشيطان عندما يبدأ محاربته للإنسان يبدأ بمحاولة إيقاعه في خطية صغيرة وتافهة، ثم يأتي له بأخرى صغيرة أيضًا، وهكذا... ثم يبدأ بعد ذلك يُوقعه في الخطايا الكبيرة. فالخطايا الصغيرة تؤدي إلى الخطايا الكبيرة.

ذات الإنسان والشعور بالرضا: ذات الإنسان تصنع جدارًا يمنع الإنسان من الشعور بالرضا، ويكون هذا الإنسان متذمرًا بشكلٍ دائمٍ في حياته.

كلمـــة «لا»: كلمة «لا» هي كلمة حادّة، لدرجة أن الموسيقى الخاصة بها تُتعِـــب الأُذُن، وذلك بعكس كلمـــة «حاضـــر»، فكلمة حاضر كلمة مُريحة للأُذُن.

الابتسامـــة: الابتسامـــة هي اللغة التي يفهمها جميع الناس، ولا تحتاج إلى ترجمة، بينما اللغات الكلامية تحتاج إلى ترجمة، حتى يستطيع كل فرد أن يفهمها بحسب لغته، لكن الابتسامة كما تُسمَّى هي «اللغة العالمية»، فاجعل كلامك دائمًا مصحوبًا بابتسامة.

تدريب لحياة الشكر: اكتب ثلاثين موهبة أو عطية من عطايا الله لك، واجعلها أمامك دائمًا لكي تشكر الله عليها.

بداية السعادة: السعادة لا تبدأ من على الأرض وإنما تبدأ من السماء. والإنسان الذي له علاقة قوية بالسماء يشعر بالسعادة الحقيقية... لأنك مخلوق على صورة الله ومثاله، أنت مخلوق سماوي، وفيك نفخة ونسمة حياة، من الله.

السعادة في العطاء: – السعادة ليست أبدًا في الأخذ، بل هي دائمًا في العطاء.

– نلاحظ في حياة الأسرة عندما يعطي الأب أو الأم طعامًا أو هدية أو أي عطية للأبناء، يكون هو أكثر سعادة.

– إن أردت أن تعيش السعادة عوِّد نفسك باستمرار أن تقدّم... والله لا يهمه مقدار ما تقدمه، بل المحبة التي في هذا العطاء. فإذا كان هذا العطاء مملوءًا بروح المحبة، تكتسب السعادة وتعيشها كل يوم.

الوقت البهي: الوقت البهي هو وقت تملأه بأفكار أو أعمال أو أقوال كلها تمجّد اسم الله، كما يقول مُعلمنا بولس: «فإذا كُنتُم تأكُلُون أو تشرَبُونَ أو تفعَلُون شيئًا، فافعلوا كُلَ شيءٍ لمَجد الله» (١كو١٠: ٣١)... وقت أمجّد فيه ربنا، سواء كان في: المذاكرة، أعمال المنزل، العمل، الخدمة، والمجاملات... الخ.

سيرة بلا عيب: لاحظـــوا أن القداسة هي الأصل في السيرة التي بلا عيب، الخطيئة هي الاستثناء والقداسة هي الأصل، والكتاب يعلّمنا: كونوا قدّيسين كما أن أباكم هو أيضًا قدوس، فكلنا مدعوون إلى القداسة، لأن هذا هو الأصل.

الهـــدوء: الهدوء هو سمة الحياة الأصيلة، فالله عندما خلق آدم وحواء خلقهما في هدوء، وعاشا في هـــدوء، حتـــى مع تواجد بعض الحيوانات والطيور كانت كلها أصوات طبيعية.

لا قيمة للحياة الزمنية أمام بلوغ الإنسان هدفه نحو خلاص نفسه وخلاص إخوته. (القمص تادرس يعقوب ملطي)

الراعي الأمين والمعلّم الحكيم

زكريا عبد السيد الخادم بأسقفية الشباب

إن يـوم الثامن عشر من شهر نوفمبر من كل عام هو يوم مجيد في تاريخ الكنيسة القبطية، حيث تم تتويج قداسة البابا تواضروس الثاني بطريركًا للكنيسة القبطية. وفي هذا العام إذ نحتفل بالعام الثامن لتتويج قداسته، ورغم الظروف التي يمرّ بها العالم وكذا مصر ومعها الكنيسة القبطية من تأثير جائحة كورونا على كافة الأنشطة، إلّا أن إنجـازات قداسة البابا لا تتوقف، ونهـر العطـاء يتدفّـق. وإذ نقدم خالص التهاني القلبية لقداسته، فإننا ندعو الله أن يحفظه لنا سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة. وعندما نقلّب في صفحات الإنجازات لقداسته هذا العام فسوف نجد أنها:

١) البابا تواضروس والرئيس عبد الفتاح السيسي

كالعادة في كل عام تتعدد اللقاءات بين الرئيس عبد الفتاح السيسي وقداسة البابا، وفي هذا العام قام الرئيس بزيارة كاتدرائية ميلاد المسيح يوم ٦ يناير لتهنئة قداسة البابا وكل المسيحيين بعيد الميلاد المجيد، ثم التقيا مرة أخرى عندما قام الرئيس بافتتاح مشروع البشاير بالإسكندرية في ٢١ يونيه، هذا غير اللقاءات التي تتم ضمن الاحتفالات الوطنية والقومية الي يشارك فيها الرئيس ويُدعى اليها قداسة البابا.

٢) سيمينارات وأعمال هامة:

في هذا العام عقد المجمع المقدس السيمنار السابع في دير الأنبا بيشوي في الفترة من ١٨-٢١ نوفمبر ٢٠١٩، وكان السيمنار يدور حول «الكاهن أبوة وبنوة». وعلى هامش السيمينار قام الآباء المطارنة والأساقفة برئاسة قداسة البابا بافتتاح المكتبة البابوية المركزية بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي يوم ٢٠١٩/١١/١٩م.

ومن الأعمال الهامة أيضًا اللقاء الذي عقده قداسة البابا، وجمع فيه شباب المخترعين ورجال الأعمال في ٢٠٢٠/١٠/١٩م، وذلك لتبنّي اختراعات هؤلاء الشباب بواسطة رجال الأعمال. وهذا اللقاء يعبّر عن اهتمام قداسة البابا بأولاده ورعايته للموهوبين.

٣) قداسة البابا تواضروس والمشاركة في الاحتفالات الكنسية:

حيث شارك قداسته في هذا العام في:

– احتفال كنيسة مارمرقص بشيكاغو بيوبيلها الذهبي، وكان ذلك بكلمة مسجلة أُذيعت في الكنيسة.

– كما شارك في الاحتفال الذي أقامه مجمع رهبان دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون بمناسبة مرور ٦٠ عامًا على رهبنة مثلث الرحمات نيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير.

– وشارك قداسته في اليوبيل الذهبي لسيامة القمص إيليا رويس كاهن كنيسة مارجرجس بالمنيل.

– كما قام قداسته بافتتاح وتدشين كاتدرائية السيدة العذراء وأبي سيفين بمشروع البشاير بالأسكندرية في ٢٠٢٠/١٠/٨م، وفي يوم ١٠/١٠ قام بتدشين كنيسة مارجرجس بالشاطبي.

– وفي يوم ٢٠٢٠/١١/٤م، وفي ذكرى عيد ميلاد قداسته وذكرى القرعة الهيكلية، قام بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة القديسة دميانة–بابا دبلو في شبرا.

٤) لقاءات وزيارات رعوية

في هذا العام تعددت اللقاءات الرعوية لقداسة البابا تواضروس، حيث التقى قداسته مع الآباء الأساقفة والكهنة للوجه القبلي في ١٢/٥، ثم أساقفة وكهنة الوجه البحري ومدن القناة في ١٢/١٢، ثم الآباء الأساقفة والكهنة لقطاعات القاهرة ثم الإسكندرية يوم ١٢/٢٦. وفي هذه اللقاءات تم استعراض خدمة الرعاية الاجتماعية، وبرامج الخدمة المُتبعة في حالات التعليم والصحة ورفع مستوى المعيشة، ونظام المتابعة الالكترونية.

وفي ٣، ٤ فبراير شارك قداسته في السيمينار الذي أعدّته كنائس المعادي للآباء الكهنة بعنوان «الأبوة «. وعن طريق برنامج «زووم» التقى قداسته أيضًا مع أساقفة القاهرة الكبرى لمتابعة وتعميق البعد الروحي، وفي ٧/٢٨ التقى مع كهنة الخليج العربي عن طريق الفيديو كونفرانس.

اما على مستوى الزيارات الرعوية فقد قام قداسته بزيارة رعوية إلى إيبارشيات محافظة سوهاج (سوهاج، جرجا، البلينا، طما، طهطا وجهينة، اخميم وساقلته)، وذلك في المدة من ١٢-١٦ يناير ٢٠٢٠. وفي هذه الزيارة التقى بالقيادات السياسية والدينية لهذه الإيبارشيات، وتدشين كنائس، وافتقاد الشعب، وافتتاح المرحلة الأولى لمشروع «مدرسة عيون مصر – سان جورج» بسوهاج.

كما قام قداسته يوم السبت ٢/٢٢ بزيارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية.

٥) نياحة:

في هذا العام انضم إلى الكنيسة المنتصرة كل من: نيافة الحبر الجليل الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، عن عمر يناهز ٨٤ عامًا قضى منها ٦٠ سنة في الرهبنة، وذلك في ٢٠٢٠/٣/٨م. وفي ٢٠٢٠/٥/١٤م تنيح نيافة الحبر الجليل الأنبا رويس الأسقف العام، عن عمر يناهز ٨١ عامًا، قضى منها ٥٧ سنة في الرهبنة. هذا غير الآباء الكهنة والرهبان الذين انضموا إلى سحابة الشهود ومنهم: القمص بيجول باسيلي عالم اللغة القبطية، والقمص لوقا سيداروس كاهن كنيسة مارجرجس اسبورتنج، والراهب متياس البرموسي آخر تلاميذ القديس البابا كيرلس السادس، وتاسوني آنجيل زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل، وغيرهم.

«اطْلُبُوا الْبِرَّ. اطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ» (صفنيا ٢: ٣)

٦) تكريـــم:

من منطلق اهتمام قداسة البابا بالموهوبين ورعايته لأولاده المتفوقين، قام قداسته بتكريم المرتل سعد بطرس مرتل كنيسة مارجرجس بخمارويه بشبرا لحصوله على درجة الدكتوراه في الألحان القبطية، وذلك في اجتماع الأربعاء يوم ٢٠٢٠/٩/٢٣م. كما قام بتكريم الدكتورة سالي كمال زكريا بعد حصولها على الدكتوراه في ألحان القداس الباسيلي أيضًا في اجتماع الاربعاء يوم ١٠/١٤.

٧) قداسة البابا تواضروس وجائحة الكورونا:

في هذا العام تعرض العالم كله لتجربة قاسية وهي جائحة كورونا، وبالطبع فإن مصر أُضيرت من هذا الوباء ومعها الكنيسة القبطية، ومع ذلك فقد بذلت الكنيسة مجهودًا شاقًا في الحفاظ على أبنائها لتجنُّب هذا الخطر والوصول بهم إلى برّ الأمان. وكانت تنفّذ قرارات الدولة الاحترازية بكل دقة، حتى ولو أدّى ذلك إلى إغلاق الكنائس بكافة أنشطتها إغلاقًا تامًا لعدّة أشهر. ومن الإجراءات التي اتخذتها الكنيسة في هذا السياق:

في بداية ظهور الكورونا اجتمعت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس في ٢٠٢٠/٣/١٢م، وقررت تعليق كافة خدمات التربية الكنسية على اختلاف مراحلها والاجتماعات وكافة الأنشطة النوعية والاجتماعات العامة، مع التوجيه بمراعاة الإجراءات الاحترازية. وعلى نفس المنوال فقد قام قداسة البابا بتعليق اجتماع الأربعاء وإذاعة العظة أسبوعيًا من المقر البابوي.

قيام الكنائس بالتحول لبث الخدمة رقميًا، كما قامت قناة كوجي للأطفال بتقديم خدمة مدارس الأحد للأطفال عبر الشاشة.

مع تزايد أعداد الإصابات تم إغلاق الكنائس تمامًا، وتعليق القداسات في جميع الإيبارشيات.

في ٤/٢ اجتمعت لجنة السكرتارية بالمجمع المقدس، وقرّرت تأجيل عمل الميرون هذا العام، واستمرار تعليق الصلوات بالكنائس بما فيها صلوات الأكاليل، وتقديم تبرع مالي لصندوق تحيا مصر بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه للمساهمة في شراء أجهزة تنفس صناعي.

تم الاحتفال بأسبوع الآلام وعيد القيامة في دير الأنبا بيشوي.

في ٣٠ أبريل قرر قداسة البابا تواضروس السماح بعمل صلوات الإكليل في المنازل (استثناءً) أو في الكنيسة مع حضور كاهن واحد وست أفراد فقط.

تم تقديم ١٠٠٠ قطعة من الملابس الواقية للأطقم الطبية المعالجة في مستشفيات العزل، من إنتاج أسقفية الخدمات.

في يوم ٦/٢٧ اجتمعت اللجنة الدائمة برئاسة قداسة البابا، وتم الموافقة على فتح الصلوات تدريجيًا مع الغلق الكامل أيام الجمعة والأحد، ثم توالت القرارات بتخفيف الإجراءات الاحترازية مع فتح الكنائس ولكن مع حضور عدد محدود وزيادة عدد القداسات، واستمر الوضع كذلك حتى صدرت قرارات في شهر أكتوبر بالعودة إلى زيادة الإجراءات الاحترازية، وإلغاء الرحلات والخلوات وصلاة الثالث، وتقليل نسبة الحضور للحد من الإصابات، مع الموجة الثانية من هذا الوباء.

وفي النهاية نصلي إلى الله ان يحفظ كنيسته، ويحفظ لنا آباءها ورعاتها وكل شعبها، بصلوات راعي الرعاة قداسة البابا تواضروس الثاني، وإلى منتهى الأعوام يا سيدنا...

أسوار أريحا والجهاد الروحي "١"

نيافة الأنبا خوموس مطران البحيرة ومطروح وشمال الفيوم
metropolitanpakhom@yahoo.com

يذكر الكتاب المقدس في الأصحاح السادس من سفر يشوع قصة دخول الشعب إلى مدينة أريحا. وتُعتبر أريحا هي أول مدينة في أرض الموعد، وكان على يشوع وهو يقود الشعب أن يدخلها، وقد أمر الرب يشوع أن يحمل الكهنة تابوت العهد، ويدوروا مع الشعب حول المدينة لمدة ستة أيام، وفي اليوم السابع يدوروا حولها سبع مرات، ويضرب الكهنة بالبوق وبعد ذلك يهتف الشعب بصوت الهتاف، وحينئذ تسقط الأسوار.. وفي هذه القصة لنا العديد من نقاط التأمل نذكر منها..

الاهتمام بدور الإنسان في الجهاد:

رقم ٦ في الكتاب المقدس يرمز إلى كمال الحياة، والستة أيام تشير إلى حياتنا كلها، وكأنها رسالة الرب: إن كنتم تريدون أن تنتصروا على أريحا (التي ترمز إلى الشر) وأن ان تعيشوا حياة النصرة، يجب ان تكون حياتكم عملًا وجهادًا. لماذا يا رب سبعة أيام، وفي اليوم السابع سبع مرات؟ وكأن الرب يجيب: لكي يبذلوا جهدًا، ويشعروا أنه بدون جهادهم لا يستطيعون أن ينتصروا.

الإيمان بعمل الله ومعونته:

كانت أريحا مدينة مُقفَلة، لذلك كانت تحتاج إلى معونه خاصة من الله، وكما كان لا بد أن تسند الشعب قوة إلهية لكي ينتصروا على أريحا، فقد أوصى الرب يشوع أن يدور الشعب حول الأسوار سبع مرات، ثم يهتفوا، وبقوة الرب تسقط أسوار المدينة، وعن هذا قال معلمنا بولس الرسول: «بالإيمان سقطت أسوار أريحا» (عب١١: ٣٠). كان الرب يؤكد لهم أن انتصارهم ليس بسبب قوتهم وليس بسبب جهادهم فقط، لكنه وحده هو الذي يستطيع أن يُسقِط أسوار أريحا، وهو أيضًا الذي يستطيع أن يحرّرك ويعطيك النصرة على كل حروب العدو.

التوبة والجهاد ضد الضعفات:

يذكر الكتاب المقدس أن ملك أريحا وسكانها كانوا جبابرة بأس، وهذه كانت إشارة إلى الضعفات والخطايا التي تملك في حياة الإنسان؛ هكذا حياتنا الروحية، فنحن نحتاج في حياتنا الشخصية أن يساعدنا الرب ليمكّننا أن ننتصر على الضعفات التي نواجهها.

استمرار الجهاد الروحي:

في القصة كان على الشعب الدوران لعدة مرات حول الأسوار، وهذا يشير إلى جدّية الجهاد، فلا يأمن الإنسان لنفسه ويسمح لها بالاسترخاء الروحي، فالعدو يستطيع أن يسقطه في خطايا كثيرة. والله يحذّرنا: إحذر الرخاوة والكسل والتراخي الروحي، فقد نتكلّ على الجهد الذي بذلناه ستة أيام ونكتفي بذلك، ونستريح في اليوم السابع؛ وهذا ما قد يحدث معنا بعد فترات الأصوام والجهاد الروحي.

جدّية الجهاد وضبط الذات:

أمر الرب للشعب بالدوران عدّة مرّات حول الأسوار يشير إلى الأمور التي يجب علينا أن نصنعها لكي نثبت جدّيتنا في الجهاد ضد الخطية والشر، إن كانت صداقة ردية، أو وقت فراغ نقضيه بطريقة ردية... فيجب على الإنسان أن يضبط نفسه كما قال الرسول: «أقمع جسدي وأستعبده» (١كو٩: ٢٧)، فلا بدّ للإنسان أن يكون له عمل يعلن جديته في الجهاد.

«أَفَأَسْتَعْطِفُ الآنَ النَّاسَ أَمِ اللهَ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.» (غلاطيه ١: ١٠)

الكمال المسيحي

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

أوصانا الرب يسوع بمحبة الأعداء بقوله: «أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ... فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (مت٥:٤٣-٤٨). وهو بذلك يَعتبر الكمال المسيحي الحقيقي هو محبة الأعداء.

وإذا استصعبت يا أخي الحبيب هذه الوصية الهامة والجوهرية، أشير عليك بطريقة تجعلها سهلة وميسورة أمامك.. إبدأ من الآخر للأول:

أولًا: صلِّ في مخدعك من أجل عدوك الذي يسيء إليك ويضطهدك. اطلب له الهداية من الله وأن يعطيك نعمة في عينيه. وأعتقد أن هذا سهل وبسيط.

ثانيًا: أحسن إلى عدوك الذي يبغضك، استثمر أيّة فرصة واصنع معه عمل محبة، إذا مرض زُره في مرضه واطلب له الشفاء، إذا زوّج ابنه هنّئه وافرح معه. إذا حصلت عنده حالة وفاة عزِّه وشاطره الأحزان حسب وصية الرسول «فَرَحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ» (رو١٢:١٥) وهذا أسهل.

ثالثًا: باركوا لاعنيكم: كرّرها معلمنا بولس بقوله: «بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلاَ تَلْعَنُوا» (رو١٢:١٤)، نفِّذ هذه الوصية.

عدوك يقول عليك كل ما هو رديء، ويُظهر عيوبك وأخطاءك. وأنت في المقابل تعمل العكس. إذا جاءت سيرته أمامك تُظهر فضائله وتذكر النقاط البيضاء التي فيه وتمتدحها، مثلًا تمدح ذكاءه، تعظّم التزامه، تثمّن أمانته وهكذا... واعلم أنه إن آجلًا أو عاجلًا سيصل إليه كلامك الطيب «لأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتَ، وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالأَمْرِ» (جا١٠:٢٠). وكما يقول المثل «الحيطان لها ودان». فإذا سمع كلامك الطيب يخفّف من حدّة حقده عليك ويقترب من محبتك.

رابعًا: أحبوا أعداءكم: بعد أن صليت لأجل عدوك، وبعد أن قدّمت له عمل محبة وعمل خير ومجاملة ومشاركة في كل ظروف حياته، ولم تُسئ إليه لا بكلام ولا بعمل بل مدحته وكرّمته في غيابه كما في حضوره، بعد هذا كله قطعًا -وبعمل إلهي خفي- سيراجع موقفه ويعيد حساباته تجاهك. فيحبك كما أحببته، ويحسن إليك كما أحسنت إليه، أو على الأقل يخفّف من عداوته ويقلّل من اضطهاده لك. وتكون أنت قد نفّذت وصية المسيح العظيمة وأخذت بحكمة الحكماء التي تقول: إذا لم تستطع أن تكسب الآخر صديقًا فعلى الأقل لا تجعله عدوًا. «وطُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ» (مت٥:٩).

اجتماعيات

«ارجعي يا نفسي إلى موضع راحتك»

إيبارشية نورث
وساوث كارولينا وكنتاكي
كاتدرائية العذراء مريم
-إلي- نورث كارولينا
القس ميصائيل أبو الخير
والقس مايكل حنا
ومجلس الكنيسة والشمامسة والخدام
وكل الشعب يطلبون تعزيات السماء
لصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بيتر
في انتقال والدة نيافته
تاسوني **عواطف إبراهيم**
نياحًا لروحها الطاهرة

حياة التكريس... المكرّس والقانون الروحي (٢)

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

تحدثنا في العدد الماضي عن بركات القانون الروحي للمكرس، وذكرنا منها:

- أولًا: التكريس يعطي تماسكًا في الحياة.

- ثانيًا: ويفرّحنا ببركة الشبع، وهو أيضًا يعطينا المزيد من البركات مثل:

ثالثًا: بركة السلام الداخلي

١- القانون الروحي يعطيني فرصة لألتقي بالمسيح، وهذا يملأني بالسلام. فمِن المسيح -رب المجد- آخذ سلامي الذي يكفيني فترة، إلى حين مقابلته مرة ثانية. وقبل أن يعمل العالم على تفتيت هذا السلام واستنزافه، أجد نفسي أجلس مرة أخرى مع المسيح، لآخذ مزيدًا من السلام الذي يكفيني لفترة أخرى.. وهكذا.

٢- ولذلك فإن الإنسان المنتظم في حياته الروحية.. يكون له فرصة جيدة ليجلس مع المسيح: ويسلم له همومه إن كان هناك ما يشغله. وكذلك يسلم له خطاياه، فيخرج من بين أيدي المسيح آخذًا سلامًا، وصفاءً، وهدوءًا نفسيًا يكفيه لفترة أخرى. إلى أن يتقابل مرة أخرى مع السيد المسيح لمزيد من الشركة. ولكن عندما لا يكون الإنسان مُنظَّمًا روحيًا يخرج متوترًا، فيبدأ في الخلاف مع الآخرين.

٣- فإن كان يصلي مثلًا: صلاة باكر، والغروب، والنوم: كل هذا يعطي سلامًا يكفي لحين ملاقاته ووقوفه أمام الله، ليتجدد سلامه.

وهذا يعمل سلامًا ثلاثيًا:

أ- **بيني وبين الله.**

ب- **وبيني وبين نفسي.**

ج- **وبيني وبين الآخرين** الذين أتعامل معهم.

رابعًا: بركة النمو

قال الكتاب المقدس: «**انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا**» (٢بط٣:١٨). فعندما ينتظم الشخص ينتج.. بمعنى أنه إذا **انتظم في قراءة الكتاب..** كأن يقرأ إصحاحًا في العهد الجديد، وثلاثة إصحاحات في العهد القديم كل يوم، فسينتهي بعد قراءة الكتاب المقدس مرة كل سنة، لكنه لو ترك نفسه بطريقة غير منظمة، فإنه لا ينتج، ولا ينمو.. **وهذا هو النمو في المعرفة.**

- ولكن النمو في المعرفة يزداد بأن يقرأ كتبًا. وإن انتظم في أنه يقرأ كل أسبوع كتابًا، بمعدل كل شهر أربعة كتب، إذًا سيقرأ في السنة ٥٠ كتابًا تقريبًا.. وهذه معرفة ممتازة.

- وإن كان كتابًا كبيرًا، يقسمه على أسبوعين أو ثلاثة، فعندما يكون الإنسان منظمًا فعلًا، فينتظم في القراءة ينجز، فيجد نفسه في أربعة سنوات لديه حصيلة جيدة (تقريبًا ٢٠٠ كتاب)! لكن لو ترك نفسه بدون نظام لن يقرأ إلا القليل، ولن ينمو في النعمة ولا المعرفة.

هذه هي الأربعة بركات التي تجعل الكنيسة تصر على أن يكون الشخص له نظام روحي في حياته.. فإن كانت هذه هي بركات القانون الروحي.. فما هي محتويات القانون الروحي؟

(يتبع)

«وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ». (أرميا ٢٩: ١٣)

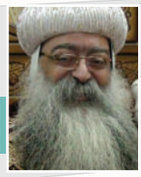

ضبطُ النفس

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

يحتاج الإنسان في حياته الروحية إلى انتباه شديد وإلى ضبط النفس، بحيث ما يحققه من نمو روحي لا يهدمه عدم ضبطه لنفسه الذي يجعله يسقط في شهوات وخطايا. فالمحبة الحقيقة للنفس هي في ضبطها والتحكم فيها «وَمَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً» (أم١٦:٣٢)، «مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ» (يو١٢:٢٥)، أي أن الذي يحب نفسه فعلًا يكون حازمًا معها، أمّا الذي يدلّلها فهو يصيبها..

ولكن في أي شيء أضبط نفسي؟

(١) ضبط الفكر: من يريد أن يحيا حياة روحية حقيقية، لا بد أن يضبط فكره.. فلا يتركه يسرح كيفما يشاء، وكذلك لا يقبل أي فكر يأتي إليه بل يطرده بسرعة ولا يتساهل معه (نحن لا نستطيع أن نمنع الطيور ان تحلق فوق رؤوسنا ولكننا نستطيع أن نمنعها أن تصنع لها عُشًا في رؤوسنا) «خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومَ» (نش٢:١٥). كذلك هو يدقق في الأفكار فلا يقبلها بسرعة حتى وإن بدت جميلة، ولكنه يبحث ما هي نتيجة هذه الفكرة، وإلى أيّ شيء تؤدي، فالشيطان لا يبدو في مظهره قبيحًا بل جميلا لكي يقبله الناس.. لذلك حذرنا الكتاب قائلًا: «احْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْخِمْلاَنِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ» (مت٧:١٥). ولا يكفي أن نضبط الفكر ونمنعه من الخطأ، ولكن نهتم بأن يمتلئ الذهن بأفكار مقدسة، حتى إذا جاء الشيطان لا يجد له مكانًا في الذهن.

(٢) ضبط العين: إن الإنسان الذي يريد أن يحيا حياة روحية عميقة لا يمكن أن يترك عينه بلا ضابط، فالعين هي باب هامّ جدًا للفكر، فما يراه الإنسان بعينيه (رؤية، قراءة) يشكل أفكارًا في ذهنه، فمن يرى أشياء نافعة مفيدة يحافظ على ذهنه نقيًا طاهرًا، والعكس صحيح، فمن يترك عينيه بلا ضابط يُدخِل إلى ذهنه مناظر وأفكارًا شريرة تؤثّر على ذهنه وتركيزه وعلى تصرفاته. قال القديس موسى الأسود: «احفظ عينيك لئلا يمتلئ قلبك أشباحًا خفية»، وقال القديس باسيليوس الكبير: «ابتعد من نظر وسماع ما لا يفيد، فتخلص من فعل ما لا يفيد». ولنضع أمام عيوننا ما قاله رب المجد يسوع عن العين: «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا» (مت٦:٢٢). العين التي تقرأ الكتاب المقدس والكتب الروحية والكتب المفيدة، العين التي لا تنظر فقط أخطاء الغير، العين التي ترى الأمور بالإيمان.. العين الطاهرة.

(٣) ضبط الأكل والشرب: الإنسان الذي يريد أن يحيا حياة روحية عميقة، يضبط نفسه في الأكل والشرب لأسباب روحية (لا للأمراض مثل السكر والقلب..). قال الأنبا موسى الأسود: «ضبط شهوة البطن يقلّل من تأثيرات الشهوات. شهوة الاطعمة توقظ الغرائز والانفعالات، والامتناع عنها يقمعها. شهوة البطن أساس كل الأوجاع». لا تنسَ أن الخطية الأولى كانت الأكل من شجرة معرفة الخير والشر.

(٤) ضبط الأعصاب: الإنسان الذي يريد أن يحيا حياة روحية عميقه يحاول ان يبتعد عن الغضب، كما قال الكتاب «لأَنَّ غَضَبَ الإِنسَانِ لاَ يَصْنَعُ بِرَّ اللهِ» (يع١:٢٠)، وإن وَجد الغضب تحرّك في قلبه لا يتركه يسيطر على لسانه وعلى أعصابه، وهكذا يبذل جهدًا في السيطرة على الألفاظ في وقت الغضب، يحاول ألّا يثور ولا يرتفع صوته ولا يحتد، «لِيَكُنْ كُلُّ إِنسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاِسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ» (يع١:١٩)، فالذي يسرع إلى الغضب يقع في التهور ويسقط في خطايا كثيرة (شتيمة – إدانة – كبرياء – سخرية – عثرة...)، والعاقل هو من لا يتخذ قرارًا في وقت غضبه، ولا يتحدث مع أحد. قال القديس الأنبا أغاثون: «ولو أقام الغضوب أمواتًا، فما هو مقبول أمام الله».

(٥) ضبط الطموح: لا يحاول أن يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي، ولا يرتفع فوق ما سمح له الله به، ولا يصنع مثل الشيطان الذي لم يضبط نفسه من جهة محبة الارتفاع فسقط وكان سقوطه عظيمًا. وحتى إن أعطاه الله مواهب، يطلب معها اتضاعًا لأن «قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ» (أم١٦:١٨). اضبط طموحك، ولا تظن في نفسك أكثر من حقيقتك، وضع حدودًا لطموحاتك التي قد تحققها بطرق ملتوية، وقد لا تحققها فتيأس أو تفقد إيمانك..

الرب معك...

نصيبهم في حياتهم

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

يوجد سؤال شائع طرحه العديد من رجال الكتاب المقدس بصور مختلفة: «أبرٌّ أنت يا رب من أن أخاصمك، لكن أكلمك من جهة أحكامك. لماذا تنجح طريق الأشرار؟ اطمأن كل الغادرين غدرًا. غرستهم فأصلوا. نموا وأثمروا ثمرًا» (إر١٢:١-٢)؛ «لماذا تحيا الأشرار ويشيخون، نعم ويتجبرون قوة؟ نسلهم قائم أمامهم وذريتهم في أعينهم. بيوتهم آمنة وليس عليهم عصا الله. ثورهم يلقح ولا يخطئ. بقرتهم تنتج ولا تسقط... يقضون أيامهم بالخير» (أي٢١:٧-١٣)؛ «لأني غرت من المتكبرين إذ رأيت سلامة الأشرار. لأنه ليست في موتهم شدائد وجسمهم سمين. ليسوا في تعب الناس ومع البشر لا يصابون» (مز٧٣:٣-٥).

مِن السهل على دارس العهد القديم أن يدرك لماذا حيّرت هذه المعضلة الوجودية قلوب أيوب وإرميا وداود. فالبركة التي وعد بها الله شعبه إن حفظ وصاياه، والموجودة في تثنية ٢٨، تنصّ على مباركة ثمرة البطن والأرض والبهائم والسلّة والمعجن والخزائن وكل ما تمتد إليه اليد. أما كاسر الوصايا والفرائض فتدركه اللعنات التي هي النقيض التام للبركات! من هنا صار أمر بديهي لدى أناس العهد القديم أن يستدلّوا على برّ الشخص ورضا الله عنه من البركة أو اللعنة الموجودة في حياته. وهذا الاستدلال بعينه هو الذي كان يُلحق العار والخزي بكل عاقر، أو مولود أعمى، أو معوق... إلخ بالتالي، كان أمرًا صعبًا على رجال الله أن يستوعبوا كيف تنكسر القاعدة مع أشرار على الرغم من كون شرهم واضح إلا أنهم يتمتعون بكل خيرات وبركات!!

والحقيقة أن هذه المعضلة لم تشغل فقط رجال الله الأتقياء في العهد القديم، ولكنها ظلت تحيّر أيضًا القديسين على مرّ العصور حتى يومنا هذا. فالكثيرون في ضيقهم يتكئون على صدر يسوع حبيبهم سائلين إياه في مرارة الغيرة: «لماذا تنجح طريق الأشرار؟» هنا يأتي ردّ الوحي الإلهي على لسان داود النبي في صيغة قانون من قوانين الملكوت الثابتة ونصه: «نصيبهم في حياتهم» (مز١٧:١٤)!! هذا القانون بعينه هو الذي استعمله إبراهيم أب الآباء في ردّه على الرجل الغني الذي كان يتنعّم كل يوم مترفّهًا فقال له: «يا ابني اُذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك وكذلك لعازر البلايا، والآن هو يتعزى وأنت تتعذب» (لو١٦:٢٥). واستعمله أيضًا السيد المسيح حينما تكلم عن استيفاء المرائين لأجرهم في صورة مديح الناس: «الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم» (مت٦:٢،١٦)، وحذرنا من استنفاذ أجرنا في الباطل قائلًا: «وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات» (مت٦:١).

فالله جزيل العدل والإحسان يوفي الأجرة للجميع، الأشرار منهم والأبرار. لكنه يترك لكل واحد أن يختار نوع الأجرة التي يبتغيها قلبه: أن يستوفي أجره إمّا بعملة الخيرات الأرضية، أو بعملة البركات السماوية الملوكية. فالواحد يأخذ نصيبه في حياته هنا، والآخر يختار النصيب الصالح هناك. ومن يستوفي هنا، يستقرض هناك فلا يجد من يقرضه! ليتنا نتشبّه بالقديسين الذين هربوا من الزهو، والمديح، والكرامة، والتنعم، والغنى، والملذات كمثل هروبهم من الحية، ونطلب باجتهاد نصيب حاملي الصليب الغالبين في ملكوت السموات هاتفين مع المرنم قائلين: «نصيبي هو الرب قالت نفسي» (مراثي٣:٤)؛ «الرب نصيب قسمتي وكأسي. أنت قابض قرعتي» (مز١٦:٥).

«أَحْبَبْتُ لأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتِي تَضَرُّعَاتِي. لأَنَّهُ أَمَالَ أُذْنَهُ إِلَيَّ فَأَدْعُوهُ مُدَّةَ حَيَاتِي» (مزمور ١١٦: ١و٢)

دور أساتذة وخريجي الإكليريكية في النهضة الحديثة
تأسيس خدمة الكرازة بأفريقيا

القس باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

أ.د. وهيب جورجي كامل [١٩٢٢-٢٠٠٢] نموذجًا

وُلِد أ. د. وهيب جورجي كامل روفائيل في ١٧ أبريل ١٩٢٢، بجرجا محافظة سوهاج. وبعد حصوله على شهادة الدراسة الثانويَّة، التحق بالإكليريكيَّة بمهمشة، حيث تخرج فيها دفعة مايو ١٩٤٣ بتقدير «جيد جدًا». وقد وضع في قلبه منذ البداية أن ينذر حياته للخدمة بالكنيسة في طريق التكريس البتوليّ، فسافر إلى السودان ليعمل مُدرسًا للدين بالكليَّة القبطيَّة بالخرطوم، وللبشارة بالإنجيل للقبائل الوثنيَّة بجبال النوبة وجنوب السودان مع زميله في الدراسة بالإكليريكيَّة الشماس الإكليريكي أديب إسكندر.

ذهبا للسودان في الوقت الذي كان هذا البلد متعطِّشًا للخدمة، وفي أشد الحاجة لمثل هذه النوعية من الخدام الشباب المتعلّمين والمثقفين لاهوتيًا، والمُعدّين جيدًا لتوصيل كلمة الحق للشعب السوداني بصفة عامة، وللعائلات القبطية المتناثرة هناك في بلدات وقرى كثيرة بصفة خاصة. خصوصًا في فترة خلو كرسي المطرانية القبطية هناك (١٩٣٧-١٩٤٦م).

ففي صيف عام ١٩٤٦ بدأت خدمة د. وهيب في بلدات غرب السودان: «الهود» و«أم رواية» و«الأبيّض» و«الفاشر» و«الجنينة». حيث لم يكن للشعب القبطي كنيسة قبطية واحدة هناك، بل كانوا يصلون في الكنيسة المارونية. فعمل على تأسيس مكتبة دينية قبطية، ونادي يجتمع فيه الشعب في أوقات فراغهم في فائدة ذهنية وروحية، بدلًا من ممارسة بعض العادات السيئة التى كانت منتشرة عندهم وقتها.

أمّا في شرق السودان، فقد افتقد الأقباط والأحباش ببلدتيْ «كوستي» و«القطارف»، التى كانت تخدم بها الكنيسة الإنجيلية والإرسالية الأمريكية في ظل عدم وجود كنيسة قبطية أيضًا هناك. ثم توجّه لخدمة القبائل المُحيطة بتلك البلدات، واكتشف مدى احتياجها وفقرها لكلمة الله.

ومن كوستي توجه صوب «جوبا» و«واو» بالجنوب في طريق طيلة أربعة عشر يومًا، حيث عرج على قبائل الشلوك والنوير والهدندوة الذين ينتشرون على ضفاف النيل من «كوستي» إلى قرية «الجبلين». تلك القبائل التى كانت في أشد الحاجة لنور الإنجيل، وإن كان قد سبقه في خدمتهم الإرساليات الأجنبية من الكنيستين الأسقفية والكاثوليكية، إلا أنه وبسبب هذه الجولة عمل على تأسيس أول إرسالية بشارة قبطية في تلك الأصقاع.

لقد نجح الشاب وهيب في مهمته بفضل نعمة الله التي كانت تسنده، رغم عدم وجود أية إمكانيات مادية أو لوجيستية، حيث قابل الشاب المتحمس وهيب المستر جيمس روبرتسون السكرتير الإداري لحكومة السودان مرتين خلال هذه الفترة، وفي المرة الثانية صرّح له برأيه في إنشاء إرسالية قبطية للبشارة، حيث قال له: «إن حكومة السودان تُشجع كل نشاط من شأنه التقدم بالشعب السوداني...».

وعلى أثر عودته لمصر قدم الشاب والخادم الأمين وهيب جورجي للمسؤلين بالكنيسة، آماله وأحلامه في تأسيس إرسالية قبطية للخدمة والبشارة بجنوب السودان. وعلى أثر ذلك فقد أعترف مجلس الكلية الإكليريكية «بقسم الإرساليات» سنة ١٩٥٢، وأسند رئاسة هذا القسم إلى العالم الغيور أ.د. مراد كامل (راجع: وهيب جورجي، «ذكرى وأمل»، مجلة مار جرجس، السنة السادسة، العدد الثالث، مارس ١٩٥٤، ص ٢٧-٣٤).

وعلى أثر هذا التقرير أيضًا اتخذ قداسة البابا يوساب الثاني الـ١١٥ قرارًا برسامة اثنين من الرهبان المميزين للخدمة بالسودان، ورسمهما أساقفة في ٢٩ سبتمبر ١٩٤٦ بدلًا من مطران واحد كان يخدم الجالية القبطية بالسودان ككل. وقد جعل خدمة الكرازة في شمال السودان وجنوبه جزءًا لا يتجزّأ من عملهما، لذلك كانت خدمة أولهما البشارة في جبال النوبة وبالإضافة لخدمة الجالية القبطية بمدينتي أمدرمان وعطبرة، وهو القمص أثناسيوس عوض المحرقي رئيس الدير المحرق الذي رُسِم باسم أنبا باخوميوس مطران النوبة وعطبرة وأمدرمان (١٩٤٦-١٩٥٧م)، والثاني لخدمة البشارة بأوغندا والجنوب وبالإضافة لخدمة الجالية القبطية بالخرطوم وهو القمص بطرس الشهيدي الأنطوني رئيس الأديرة القبطية بالقدس الذي صار أنبا يوأنس مطران الخرطوم والجنوب وأوغنده (١٩٤٦-١٩٦٨م).

ومن ثَمّ أكمل الشاب وهيب جهاده في عدة ميادين سواء داخل مصر أو خارجها (خصوصًا في القدس)، حيث ثمّن القديس البابا كيرلس السادس في بداية حبريته هذه الجهود، وسمح له بالسفر للدراسة بالخارج بعد حصوله على منحة دراسيَّة بجامعة ستراسبورج بفرنسا، بناءً على تزكية المتنيح الأنبا غريغوريوس، تلك البعثة التى عاد منها حاصلًا على شهادة الدكتوراه في العلوم اللاهوتيَّة سنة ١٩٦٣. ومنذ عودته من الخارج وحتى قارب الثمانين من عمره، كرّس حياته للخدمة والتدريس بالكلية الإكليريكية بالقاهرة. وبعد صراع مع المرض رقد في الرب بشيخوخة صالحة في يوم ١٧ فبراير ٢٠٠٢.

أنبا يوأنس مطران الخرطوم والجنوب وأوغنده

أنبا باخوميوس مطران النوبة وعطبرة وأمدرمان

متى كرست قلبك لله، فأنت بهذا تخدم كنيستك، لأنك أصلحت أحد أعضائها، أي نفسك. لو كل أحد اصلح نفسه، فباقي الأعضاء تتأثر به وتنصلح. (القمص ميخائيل إبراهيم)

الألحان القبطية والمدارس المحلية "١"

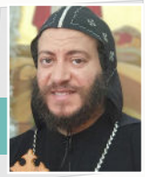

القمص إبرام الأنبوبي باحث الألحان القبطية بكرسي مارمينا المعلم
Marmina 438@gmail com

لقد كان للمدارس المحلية لتسليم للألحان القبطية دورٌ أساسي في الحفاظ عليها من الاندثار خاصة قبل ظهور الميديا وانتشارها، **فوصول الألحان إلينا هو إحدى المعجزات، حيث أن التسجيلات التي لدينا لا يتعدّى تاريخها قرنًا من الزمان، أما التسليم الشفاهي فيرجع بعضه لأكثر من ألف عام**، وذلك بفضل معلمي البيعة العظماء الذين حفظوا الألحان في قلوبهم، وسلّموها من جيل لجيل تسليمًا شفاهيًا أمينًا.

ومن بين هذه المدارس المحلية معهد ديديموس للعرفان الذي أسسه الأنبا مكاريوس مطران أسيوط الذي صار فيما بعد البابا مكاريوس الثالث (سيم أسقفًا أسقف ١٢يوليو ١٨٩٧م، وتنيح ٣١ أغسطس ١٩٤٥م)، وذلك في العشرينيات من القرن الماضي. وكان هدف المعهد أن يكون مصدرًا لتسليم الألحان للمرتلين، وتخرّج منه مرتلون أكفاء لقيادة الشمامسة، ومكانه هو كنيسة الشهيد أبادير بأسيوط، وكان يعتمد أعتمادًا كليًا على تبرعات الشعب القبطي لذلك عُرف أيضًا بـ«بيت الرحمة»، فلقد كان الأنبا مكاريوس مهتمًا بالتعليم الكنسي، وكان محبًا جدًا للألحان القبطية. وكان الطلبة في هذا المعهد يقيمون إقامة كاملة حتى تخرجهم للخدمة في الكنائس، بعد تسليمهم كافه الطقوس والألحان الكنسية واللغة القبطية والمزامير والكتابة بطريقة برايل، وكان يُدرّس به معلّمون بارعون في الألحان الكنسية مثل **المعلم الكبير جندي عبد المسيح والمعلم نظير الكبير** وكان ومشرفًا عليه **الأرخن رامز القمص** من أعيان أسيوط، وتخرج منه مئات من المعلمين والشمامسة من بينهم: المعلم جورجي سليمان بغيط العنب بالإسكندرية الشهير بنعيم، والمعلم صدقي شنوده، والمعلم توفيق غبريال، والمعلم عطيه ساويرس... وغيرهم. وكان المرشحون للكهنوت يتسلمون القداس الإلهيّ قبطيًا وعربيًا من معلمي المعهد، ومن خلال مشرف المعهد يتم الاتفاق بين الكاهن والمرتل لإتمام الطقوس التي كانت تُقام في المنازل حينذاك (مثل طقس الإكليل وبعض الطقوس الأخرى). واستمر عمل المعهد في حبرية مثلث الرحمات نيافه الأنبا ميخائيل، فكلّف نيافته المعلم صدقي شنوده، والأستاذ كميل لمعي بترجمة مردات الشماس من اليونانية إلى القبطية، وتسجيلها وتسليمها للشمامسة والمرتلين في كافة أنحاء الإيبارشية، وقاما بذلك العمل خير قيام، وما زال هذا متبعًا في إيبارشية أسيوط إلى يومنا هذا.

وظل المعهد يؤدي رسالته حتى أواخر الستينات من القرن العشرين، بعد أن تم هدم تلك المباني بكنيسة الشهيد أبادير بأسيوط، واقتصر بعد ذلك تسليم الألحان في كل كنيسة على للشمامسة والخدام على يدي معلمي الكنائس من خريجي المعهد.

الخادم وروح الأبوة

القس أنطونيوس فرحي كنيسة القديس جواد يوسف والأنبا أنطونيوس بمحرم بك
frantoniosge@hotmail.com

الأبوة هي لله ومن الله.. فهو أبونا وجابلنا ومدبّر حياتنا، ويعرف أفكارنا ودخولنا وخروجنا، فهو الذي تغنّى له داود «يداك صنعتاني وأنشأتاني» (مز ١١٩:٧٣)، وهو الذي تحدث عنه أيوب «**كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ**» (أي ١٠:١١).

وهو أصل الخليقة وأبوها، وجعل من ابنه يسوع المسيح رأسًا وأبًا للخليقة (أف٣:١٥)، فمنه «تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ» وتُنسَب إليه.

+ الخادم هو أصدق صورة لنقل أبوة الله للمخدوم، لذلك يجب أن يطلب الخادم دائمًا أن ينال روح الأبوة ليعرف كيف يخدم مَن أحبهم سيده.

وكلما انسكبت روح أبوة الله في قلب الخادم، صار ناقلًا أمينًا لهذه الأبوة، فهي ليست مجرد أبوة بشرية ولا زمنية محدودة، ولا مجرد مشاعر عاطفية نفسانية، بل هي حالة مستمرة بقوة لا تتوقف عند زمن أو مرحلة، فهي لا تشترط العمر الزمني ولكنها محبة منسكبة من الله في القلب.

هي فيضان من الحنو والحب والقبول يُعطى كنعمة، فهي أبوة فريدة مختلفة إذ أنها أبوة من الله، وتُحضِر أبناء الله إلى بيته وإلى أحضانه الأبوية، لذلك فهي أبوة تتخطّى الحدود البشرية في البذل والعطاء والمسئولية والمحبة، أبوة لا تتوقف على صفات المخدوم، بل مُستمَدَّة من سخاء الله ذاته، وهو مصدر كل عطية صالحة.

+ تَعلّمنا الأبوة من الله في معاملاته مع شعبه، وقيادته لهم، وتحمُّله مسؤلية قيادتهم وحمايتهم في مختلف ظروفهم، في فوزهم وهزيمتهم.. في طاعتهم وعصيانهم.. في قبولهم وزيغانهم...

+ دعا الله موسى للعمل وسط شعبه وقال له: «فتقول لفرعون: هكذا يقول الرب، إسرائيل ابني البكر أطلق ابني ليعبدني» (خر ٤:٢٢-٢٣). فرأينا أبوة الله الذي اشتاق أن يتبنّاهم له ليكونوا كأهل بيته وخاصته؛ «أنتم أولاد الرب إلهكم» (تث ١٤:١). وحين أعلن الله خلاصه لهم عند رجوعهم إليه، قال: «لأني صرت لإسرائيل أبًا، وأفرايم هو بكري» (إر ٣١:٩). وصارت أبوته لهم وسيلة إعلان عن مجده وسط الشعوب «أنتم رأيتم ما صنعت بالمصريين، وأنا حملتكم على أجنحة النسور وجئت بكم إليّ» (خر ١٩:٤)، ويذكّرهم بالخبز الذي أطعمهم به في البرية (خر ١٦:٣٢).

وعلى الرغم من أن إسرائيل لم يقابل أبوة الله هذه بطاعة ومحبة البنوة، بل قابلوها بالعصيان والترك والتمرد، حتى عاتبهم قائلًا: «طول النهار بسطتُ يديّ لشعب معاند» (إش ٦٥:٢)، ورغم ذلك لم يزل أبوهم الذي يترجّى عودتهم، ويعلن أن يده لم تزل مبسوطة بعد.. بل ويمدحهم ويلاطفهم بما ليس فيهم قائلًا: «لم أبصر إثمًا في يعقوب، ولم أرَ تعبًا في إسرائيل» (عد ٢٣:٢١)، ولقّبهم في إشعياء بالمحمولين على البطن «المحمولين من الرحم، وإلى الشيخوخة أنا هو، وإلى الشيبة أنا أحمل وأنجّي» (إش ٤٦:٣).

إنها الأبوة التي لا نهاية لها، ولا حدود لمحبتها، التي نسعى كخدام الله أن ننقل روح أبوته للمخدومين، فلا نرفضهم ولا نستنكف من حمل أتعابهم وأثقالهم، بل إلى الشيب نحمل وننجّي كما فعل الله معنا، ولا يزال يعمل...

وللحديث بقية...

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل وفد المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO)

تدشين كنائس دير القديس موسى الأسود بالعلمين

تدشيين كنيسة السيدة العذراء والشهيدة دميانه - بابا دوبلو شبرا

حفل تخرج معهد المشورة بالمعادي بمسرح الأنبا رويس

قداسة البابا يستقبل وفد أعضاء هيئة تدريس وطلبة مدارس مصر الدولية

إقامة ١٧ راهبة جديدة بدير السيدة العذراء بحارة زويلة والنوبارية

قداسة البابا يستقبل نيافة انبا ميصائيل أسقف برمنجهام بانجلترا

ويستقبل نيافة الأنبا سلوانس
أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

والراهب القمص أخنوخ الأنبا بيشوي

والراهب القمص رويس الأنبا بيشوي كاهننا في أيرلندا

والراهب القس إيرينيئوس البرموسي

والقمص أنطونيوس تكلا الكاهن بنيوجيرسي

الاحتفال بعرض الفيلم الوثائقي «مسار العائلة المقدسة في مصر» إعداد راهبات دير الشهيد العظيم مارجرجس بمصر القديمة

قداسة البابا يستقبل مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ

ويدلي بصوته في انتخابات مجلس النواب

والسفير عمرو حمزة سفير مصر فى قبرص

ويستقبل السفيرة عبير عمر سليمان قنصل مصر فى هامبورج

وسفير الدنمارك بمصر